

ابن سلمان يخاطر بالمراهنة على عودة ترامب في علاقاته مع واشنطن



أبرز تحليل نشره موقع Review Eurasia الأمريكي أن محمد بن سلمان يخاطر بالمراهنة على عودة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب إلى البيت الأبيض في علاقاته مع واشنطن.

وقال الموقع إنه بدلاً من أن يعمل بن سلمان بشكل عاجل على تحسين العلاقات المتوترة مع أمريكا، فإنه يجعل المملكة تراهن على فرضية أن يخسر الديمقراطيون سيطرتهم على الكونغرس، أو أن يفوز ترامب في انتخابات عام 2024، أو فوز أي مرشح جمهوري له ميول مماثلة لترامب.

وذكر الموقع أنه يبدو أن المملكة تراهن على استقبال أفضل في واشنطن إذا فقد الديمقراطيون سيطرتهم على الكونغرس في انتخابات التجديد النصفي لهذا العام أو فوز ترامب مجدداً.

وبحسب الموقع يشير النهج السعودي إلى أن المملكة لم تستسلم للولايات المتحدة، رغم أنها فقدت الثقة في جو بايدن بسبب موقفه من محمد بن سلمان وجهوده لإحياء الاتفاق النووي مع إيران.

يشير النهج كذلك إلى أن السعودية تدرك أنه لا الصين ولا روسيا قادرة أو راغبة في استبدال الولايات المتحدة كضامن لأمن المملكة على الرغم من أن واشنطن أثبتت في السنوات الأخيرة أنها شريك غير موثوق به بشكل متزايد.

اقترح بن سلمان ما قد يكون عليه تفكيره عندما وافق على استثمار ملياري دولار أمريكي من قبل صندوق الثروة السيادية في الاستثمارات العامة السعودي (PIF) ، في صندوق الأسهم الخاصة المثير للجدل ضد نصيحة لجنة الفرز في صندوق الاستثمارات العامة.

تم إنشاء صندوق الأسهم الخاصة ، Partners Affinity ، مؤخرًا من قبل جاريد كوشنر ، صهر ترامب ومستشاره السابق ، الذي حافظ على علاقة وثيقة مع ولي العهد.

في عرض يروج Partners Affinity إنجازات السيارة في السعودية، ومنظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) وشركائها بما في ذلك روسيا ، على خلفية سنوات كوشنر في البيت الأبيض.

في العام الماضي ، استثمر صندوق الاستثمارات العامة مليار دولار في Capital Strategic Liberty ، وهي أداة ملكية خاصة أسسها ستيفن منوتشين ، وزير الخزانة السابق للسيد ترامب والمدير التنفيذي المالي السابق في وول ستريت.

على عكس الاستثمار في صندوق السيد منوشين ، أثار متخصصو PIF اعتراضات على الاستحواذ على حصة في Affinity Partners.

استشهدت لجنة الفرز التابعة للصندوق السعودي كأسباب لعدم استثمار "قلة خبرة إدارة صندوق Affinity ؛" تقرير العناية الواجبة "غير مرض من جميع الجوانب" ؛ رسوم إدارة الأصول المقترحة التي بدت "باهظة" ؛ و "مخاطر العلاقات العامة".

اقترح المحللون أن بن سلمان ، الذي يرأس صندوق الاستثمارات العامة ، كافأ كوشنر على دعمه في مناسبات متعددة خلال رئاسة ترامب.

ومع ذلك ، من المرجح ألا يكون الاستثمار تعبيرًا عن التقدير للمساعدة السابقة للسيد كوشنر فحسب ، بل سيكون أيضًا استثمارًا في عودة محتملة للسيد ترامب أو جمهوري من أمثاله.

استغل كوشنر، وفقاً للرسائل النصية ووثائق المحكمة التي نشرتها الصحفية فيكي وارد ، منصبه في إدارة ترامب لمساعدة بن سلمان على تهميش ولي العهد آنذاك محمد بن نايف، وهو حليف سابق للمخابرات الأمريكية ومجتمع السياسة الخارجية في واشنطن.

على عكس ترامب، الذي خالف التقاليد عندما جعل السعودية أول دولة أجنبية يزورها بعد أن أصبح رئيساً وكوشنر، الذي ظل على اتصال وثيق مع السيد بن سلمان على الرغم من الخلافات المتعددة ، فقد ظل بايدن حتى رفض مؤخرًا التعامل مع ولي العهد بسبب مقتل الصحفي جمال خاشقجي في القنصلية السعودية في اسطنبول عام 2018.

رفض بن سلمان مؤخراً جهود بايدن لمناقشة إنتاج النفط مع ولي العهد في محاولة لخفض الأسعار في أعقاب حرب أوكرانيا.

ورداً على سؤال الشهر الماضي عما إذا كان بايدن قد أساء فهمه ، قال بن سلمان لمحاوَره: ” ببساطة ، أنا لا أهتم“.

يشعر بن سلمان، مثل نظيره الإماراتي محمد بن زايد، أن الولايات المتحدة فشلت في الرد بقوة على الهجمات على النفط السعودي والإماراتي والبنية التحتية الأخرى من قبل إيران والمتمردين الحوثيين اليمنيين المدعومين من طهران.

كما ينتقد الرجلان جهود بايدن للتفاوض بشأن إحياء الاتفاقية الدولية المحتضرة لعام 2015 التي حدت من برنامج إيران النووي دون معالجة برنامج الصواريخ الباليستية للجمهورية الإسلامية ودعم الميليشيات الشيعية في مختلف الدول العربية.

في ردها هذا الأسبوع على تقارير إعلامية عن توتر في العلاقات الأمريكية مع المملكة، أصرت السفارة السعودية في واشنطن على أن العلاقة ”تاريخية ولا تزال قوية . هناك اتصال يومي بين المسؤولين على المستوى المؤسسي ، وهناك تنسيق وثيق في قضايا مثل الأمن والاستثمارات والطاقة “.

من المؤكد أن ترامب كان أكثر فظاظة في رفضه الرد على الهجمات المدعومة من إيران في عام 2019 والتي استهدفت بعض منشآت النفط المهمة في السعودية.

قال ترامب في ذلك الوقت: "كان ذلك هجومًا على السعودية، ولم يكن ذلك هجومًا علينا"، مؤكداً ضمنياً أن الولايات المتحدة ليس لديها التزام على غرار الناتو تجاه المملكة.

ومع ذلك، في الوقت نفسه، أشار ترامب إلى أن موقفه تجاه مساعدة السعودية في الرد على الهجوم كان تعاملاً يقوم على تلقي أموال المملكة.

في غياب البدائل، قد يكون هذا نهجاً يشعر بن سلمان براحة أكبر تجاهه، لا سيما بالنظر إلى المزاج الحالي في واشنطن وعدم وجود تفاهات أمنية محدثة واضحة الصياغة.

في الأسبوع الماضي، اقترح 30 عضواً ديمقراطياً في الكونجرس في رسالة إلى وزير الخارجية أنطوني بلينكين أن هناك حاجة إلى "إعادة تقويم" للعلاقة الأمريكية السعودية وطلبوا قراءة "مراجعة وتقييم الإدارة للعلاقة الأمريكية السعودية".

ورداً على ذلك، قال الأمين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي، عبد العزيز العويشق، إن "إعادة المعايير المطلوبة هي إعادة النظر في المكونات الأساسية التي تركز عليها الشراكة الأمريكية طويلة الأمد مع السعودية وحلفائها في دول مجلس التعاون الخليجي. لعبت الولايات المتحدة دوراً رئيسياً في أمن الخليج دون اتفاقيات رسمية بين الطرفين. هناك حاجة إلى بنية استراتيجية جديدة لتحديث وتطوير التعاون الأمني المخصص الحالي".

جاءت هذه التصريحات الوقت الذي ضغطت فيه السعودية والإمارات بدعم من الضغط الإسرائيلي في واشنطن، على إدارة بايدن لتوقيع اتفاقية دفاع مع دول الخليج على غرار اتفاق بين الإمارات وفرنسا.

صرح مايكل هرتزوغ، سفير إسرائيل في الولايات المتحدة "أ تفهم مخاوف الولايات المتحدة، لكنني أعتقد أن السعودية لاعب مهم للغاية في منطقتنا من العالم والعالم الإسلامي... ومن المهم، في رأيي - إلى أقصى حد ممكن - إصلاح العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية".